

أربع ملاحظات على ثقافة "الشيء عن المنكر"

كان المشهد في كلية الإمامة الأسبوع الماضي صامداً للكثيرين، فبينما كانت جلسات الحوار الوطني تعقد في الجوف، كان هناك أشخاص في الرياض يعلنون بشكل صارم رفضهم للحوار وأنهم هم على حق وكل من عداهم على باطل، وأن من يرويه باطلاً يجب أن يصمت إلى الأبد.

واحد من الأسباب التي ساهمت في إيجاد هذا الوضع غير العادي هو انتشار ثقافة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أوساط هؤلاء الشباب، وهذه الثقافة بوضعها الحالي تعاني من أربع أخطاء جوهرية تساهم في تحويلها من أمر شرعي واجب وهام إلى ظاهرة لها أبعاد سلبية ومرفوضة اجتماعياً.

الملاحظة الأولى: أن تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يتم أحياناً حسب القواعد الشرعية، فالقواعد الشرعية أن ذلك يجب أن يتم في الأمور المتفق عليها وليس فيها خلاف، وهذا يعني أن القضايا الفكرية الجدلية كلها لا تدخل في هذا المجال، وهذا يشمل أيضاً قضايا مثل كشف الوجه والتمثيل وغيره. القواعد الشرعية الأخرى التي تغفل أيضاً هي أن الأمر بالمنكر يجب ألا يجزئ لمنكر أعظم منه، ولا أظن أن أحدًا يختلف معي حين أقول بأن التفرفة الاجتماعية وخلق ردود أفعال سلبية ضد الإسلام والمتمدين هي منكر أكبر من ذكر رأي يراه هؤلاء الأشخاص مخالفًا للإسلام.

القاعدة الشرعية الثالثة هي أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون لما يجره به الناس ولا يجوز البحث في أحوال الناس الداخلية ليبحث عن المنكر. وقصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهيرة حين حاول أن ينكر على شخص ينسب الخمر في بيته، وامتناعه عن فعل ذلك لما زجره هذا الرجل، كما أنه لم يطبق الحد على الرجل، وصار هذا عرفاً إسلامياً، ولذا لا تجد في كتب التاريخ قصصاً عن دخول على الناس في بيوتهم لإنكار المنكر عليهم.

الملاحظة الثانية: أن ثقافة "الشيء عن المنكر" ذرعت عن سياقها التاريخي، فتطبيق الصحابة والتابعين ومن تلاهم لهذا الأمر يفترض أن يكون مؤشراً لكيفية تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجتمعاتنا. تأمل كيف كان الشاعر الغزالي عمر بن أبي ربيعة يتزين في موسم حج كل عام ثم يذهب للتحج باحثاً عن الجميلات من بنات المسلمين بمن فيه بنات الصحابة ليطبق شعره الغزالي الذي كانت تتداوله العرب. كان ابن أبي ربيعة يفعل ذلك في زمن الخلفاء الراشدين ولم ينكر عليه أحد ذلك حسب كتب التاريخ إلا أزواج هؤلاء النساء وأبائهن الذين كانوا يغضبون من تداول العرب للغزل بنسأهم، ولكن هذا لم يتحول على أي حال إلى عفا عن أبي ربيعة. من جهة أخرى، نجد أن كثيراً من الكتب التي نشرت في ذلك الزمن لأئمة الفرق الخارجة عن أهل السنة والجماعة مثل المعتزلة والمعتلة وغيرهم يتداولها نسخا الكتب دون أن يكون هناك من ينكر عليه.

الملاحظة الثالثة: أن الرسول صلى الله عليه وسلم طالب بالتغيير، ولكنه لم يحدد أسلوباً للتغيير دون غيره، وثقافة النهي عن المنكر الموجودة في مجتمعنا تركز على التغيير السريع والمباشر وتهمل التغيير طويل المدى الذي يتم من خلال وضع أهداف واضحة وبرامج معلنة ومنظمة وموافق عليها من ولي الأمر لتطبيق تلك الأهداف. هذا جعل الكثير من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قائم على ردود الفعل السريعة والسلبية. الملاحظة الرابعة: أن مفاهيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقيت محصورة على فئة معينة من الناس ولم يتم توسيعها لصالح أمرنا وطنياً عاماً، في الغالبية العظمى هناك مفهوم "المواطن الصالح" والذي يسعى من أجل مصلحة وطنه ويحاول منع الظواهر السلبية ويساعد السلطات الحكومية في تطبيق القانون. هذا الانحدار لم يطبق لدينا، وتحول النهي عن المنكر لأخصاص لبعض فئات المجتمع يستخدمونه للضغط على الفئات الأخرى التي تختلف معهم في الرأي والفكر والتطبيق. وربما كان التركيز على القضايا الجزئية والخلافية وتطبيق ذلك بشكل غير منطقي سبب للفشل العام في نشر ثقافة النهي عن المنكر داخل المجتمع السعودي فضلاً عن نفقه للمجتمعات الأخرى.

هذه الأخطاء الجوهرية يجب معالجتها حتى تتوقف مثل هذه الحوادث العنصرية، وحتى يمكن للتنشيط الثقافي وللحوار أن يستمر، ومسؤولية معالجتها تقع على العلماء والادباء وأئمة المساجد الذين يجب أن يبينوا الأحكام الشرعية للنهي عن المنكر وأبعاده التاريخية والحضارية، كما تقع على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي لم يكن بعض أفرادها بعيداً عن الأخطاء التي ذكرت أعلاه، وهي تحتاج لنشر ثقافة جديدة تتوافق مع القواعد الشرعية التي نص عليها الفقهاء، وعلماء أصول الفقه.

النواب الجدد في البحرين تحت مجهر الناخبين حتى يفوا بوعودهم

بنا / معاناة /

أسدل الستار أمس على السباق الانتخابي بإعلان نتائجه الرسمية والتي احتكمت لإراء الشعب في اختيار ممثليه ويات الأمر أكثر وضوحاً فيما يتعلق بطبيعة تركيبة مجلس النواب الجديد وعدد الأعضاء المنتخبين للكل الرئيسية فيه.

ويشكل إعلان النتائج النهائية نهاية لامرأون ديمقراطي طويل عاشته البلاد لمدة تقرب من الشهرين استخدم فيه المرشحون كل ما في جعبتهم من وسائل الدعاية والإعلان لنجاحهم بجدارتهم في الفوز بتقنتهم وأصواتهم وتمثيلهم كما يشكل بداية لفصل جديد في تاريخ التجربة البرلمانية البحرينية التي انطلقت مع المشروع الاصلاحى لجلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة عاهل البلاد المفدى.

وفي قراءة سريعة لمجريات الانتخابات النيابية في جولتها الاولى والثانية يمكن ملاحظة الاتي:-
اولا ارتفاع نسبة المشاركة في عمليات التصويت اذ تجاوزت في الجولة الاولى حاجز ال ٧٢ في المائة فيما وصلت في المرحلة الثانية الى حوالى ٦٩ في المائة مما ينعكس مدى ارتفاع الوعي والحدس الوطني لدى المواطن البحريني وشعوره بأهمية المشاركة الفاعلة في اوصول القادرين على صنع القرار الذي يحقق طموحاتهم ويسهم في حل مشكلاتهم.

ثانياً عدم تمكن أى من السيدات اللاتي رشحن أنفسهن لعضوية المجلس النيابي من الوصول الى قبة البرلمان باستثناء السيدة لطيفة القعود التي فازت بالتركية .

ثالثاً ارتفاع مستوى الشفافية والنزاهة التي اتسمت بها العملية الانتخابية في جميع مراحلها والموثوقية التي أظهرها ذلك وشهادة جمعيات المجتمع المدني المسلحة التي راقت الانتخابات ولاسيما ان كل مراحل العملية كانت خاضعة لإدارة وأشراف قضائي كامل ومتابعة اعلامية ورقابة.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ما هو الدور الذي ينتظره المواطنون من النواب الجدد بعد ان اوصولهم الى المقاعد البرلمانية.

ولاشك ان المواطنين ياملون ان يكون مجلس النواب الجديد مسعيراً عن طموحاتهم وأحلامهم وطموحاتهم متمسكين من النواب الذين اختاروهم بمحض اراذلتهم ان يفوا بوعودهم التي اطلقوها في حملاتهم الانتخابية وأن تكون مهموم الانسان البحريني في صدارة الموضوعات التي يسيطر عليها في المجلس ولن يتأخر ذلك الا من خلال تركيز النواب على جملة من الأمور اهمها.

اولا التعاون البناء بين الكتل الرئيسية داخل مجلس النواب والانطلاق في التحركات والاطروحات من منظور وطنى بعيد عن قضايا كل ابناء الشعب البحريني بما يسهم في دعم الوحدة الوطنية ودون الالتفات لاي اعتبارات أو

بحث قضايا التعاون في مؤتمر خليجي بالكويت

مدبر الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية في مملكة البحرين الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة (كرونا) ان "المحاسة" الكبيرة التي نلسمها من الوفود المشاركة تجتمعا على يقين بأنه من الممكن انجاز الكثير من خلال هذا الاجتماع لا سيما ان مشروع مد الحماية التأمينية قطع شوطاً كبيراً على طريق التنفيذ . وقال ان هذه الاجتماعات تجاوزت مرحلة البروتوكولات لتصل الى مرحلة الجدية في بحث سبل تعزيز الامان الاجتماعي لشعب دول المجلس من خلال تدليل كافة العقبات التي تواجه المؤسسات التأمينية الخليجية وهو ما يجعلنا نتفائل بالكثير خلال السنوات المقبلة .

مدبر الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية في مملكة البحرين الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة (كرونا) ان "المحاسة" الكبيرة التي نلسمها من الوفود المشاركة تجتمعا على يقين بأنه من الممكن انجاز الكثير من خلال هذا الاجتماع لا سيما ان مشروع مد الحماية التأمينية قطع شوطاً كبيراً على طريق التنفيذ . وقال ان هذه الاجتماعات تجاوزت مرحلة البروتوكولات لتصل الى مرحلة الجدية في بحث سبل تعزيز الامان الاجتماعي لشعب دول المجلس من خلال تدليل كافة العقبات التي تواجه المؤسسات التأمينية الخليجية وهو ما يجعلنا نتفائل بالكثير خلال السنوات المقبلة .

«شل» تدهن برنامج انطلاقه ابوظبي

لتدريب المواطنين في العين

وقى معرض تعليقه على توسيع هذا المشروع ليتمثل مدينة العين قال الدكتور محمد الفرفاوي المدير الإداري لشركة شل ابوظبي /اننا سعداء بتوسيع نطاق العمل في انطلاقه ابوظبي الى مدينة العين وهو في واقع الامر يعكس الاهتمام المشترك والعلاقات القوية القائمة منذ سنوات مع كليات التقنية العليا/ وأضاف /اننا نتطلع الى شراكة ناجحة مع كليات التقنية العليا في العين على المدى الطويل/ من جانبه قال برينث ميلز مدير كلية التقنية العليا بالعين /ان هذا النوع من الشبكات والمبادرات اليجابية يسهم في خدمة وتطوير المجتمع المحلي ونحن نتطلع الى ان يحقق هذا البرنامج في مدينة العين فوائد عديدة اضافية للشباب والشابات من مواطني دولة الامارات/ وأضاف ان هذه الشراكة ستعطي زخماً أقوى الى كليات التقنية العليا في العين وحضوراً أفضل في المجتمع . كان مشروع انطلاقه ابوظبي قد تم تدشينه في ديسمبر ٢٠٠٢ وساهم في تخريج مئات من المتدربين حتى الآن . ويشارك في هذا المشروع مع شل ابوظبي كل من كليات التقنية العليا وغرفة تجارة وصناعة ابوظبي ورست أند بونغ وينك ابوظبي الوطني والصحة المهنية خاصة بعد ان وافق أعضاء مجلس الإدارة الاستثماري على تجديد المنكرة لفترة تمت الى عام ٢٠٠٤ .

وقى معرض تعليقه على توسيع هذا المشروع ليتمثل مدينة العين قال الدكتور محمد الفرفاوي المدير الإداري لشركة شل ابوظبي /اننا سعداء بتوسيع نطاق العمل في انطلاقه ابوظبي الى مدينة العين وهو في واقع الامر يعكس الاهتمام المشترك والعلاقات القوية القائمة منذ سنوات مع كليات التقنية العليا/ وأضاف /اننا نتطلع الى شراكة ناجحة مع كليات التقنية العليا في العين على المدى الطويل/ من جانبه قال برينث ميلز مدير كلية التقنية العليا بالعين /ان هذا النوع من الشبكات والمبادرات اليجابية يسهم في خدمة وتطوير المجتمع المحلي ونحن نتطلع الى ان يحقق هذا البرنامج في مدينة العين فوائد عديدة اضافية للشباب والشابات من مواطني دولة الامارات/ وأضاف ان هذه الشراكة ستعطي زخماً أقوى الى كليات التقنية العليا في العين وحضوراً أفضل في المجتمع . كان مشروع انطلاقه ابوظبي قد تم تدشينه في ديسمبر ٢٠٠٢ وساهم في تخريج مئات من المتدربين حتى الآن . ويشارك في هذا المشروع مع شل ابوظبي كل من كليات التقنية العليا وغرفة تجارة وصناعة ابوظبي ورست أند بونغ وينك ابوظبي الوطني والصحة المهنية خاصة بعد ان وافق أعضاء مجلس الإدارة الاستثماري على تجديد المنكرة لفترة تمت الى عام ٢٠٠٤ .

أول مشروع في العالم من تصميم بورشه ديزاين في الخليج التجاري

واضاف ان مشروع الخليج التجاري يعتبر أحد أبرز مشاريع التطوير العقاري في المنطقة حيث سيساهم في تلبية كافة احتياجات القطاعات العقارية السكنية والفندقية منها بان أبراج/بورشه ديزاين تاور/ستقبل احد المعالم الميزرة للخليج التجاري وستصنف بعدا جيدا للهندسة والتصاميم المعمارية في دبي، وسيقوم المصمم الهولنديان / رم كولهاس وفيرناندو دويس/ من مكتب متروبوليتان للهندسة المعمارية بوضع تصاميم البرجين بينما ستقوم شركة بورشه ديزاين استوديو بتقديم الخدمات الاستشارية والتصاميم الخارجية كما ستولى مسؤولية الإشراف على المناطق العامة . واغرب وولاند هيلير العضو المنتدب لشركة بورشه ديزاين استوديو عن سعاده بتطوير المشروع بالتعاون مع نخبة من الشركاء، المميزين كشركة دبي للعقارات ورم كولهاس حيث يمثل هذا المشروع منصة مثالية لتعزيز العلامة التجارية في المنطقة، وستولى وكالة التطوير العقاري الألمانية/لجبل اند فولكرز أوف هامبورغ/ مسؤولية تسويق الوحدات السكنية والمساحات المكتبية في عام ٢٠٠٧ حيث من المقرر ان يتم إنجاز البرجين في عام ٢٠٠٩ .

بني / وام / كشفت شركة دبي للعقارات ومجموعة بورشه ديزاين التي تتخذ من مدينة شوتغارت الألمانية مقراً لها عن تعاونها لتطوير أول مشروع في العالم من تصميم بورشه ديزاين يضم برجين راقيين ضمن مشروع الخليج التجاري. وقد وقعت الشركتان اتفاقية تعاون طويلة الأمد تتضمن قيام شركة بورشه ديزاين استوديو بتطوير التصميمات الخاصة لسلسلة من مشاريع التطوير العقاري التي ستطلقها دبي للعقارات في المستقبل ضمن منطقة الشرق الأوسط. ويتضمن أول مشروع مشترك بين دبي للعقارات وبورشيه ديزاين تطوير برجين مخصصين للأعمال التجارية والسكنية في الخليج التجاري حيث يخصص الأول للوحدات السكنية ويصل ارتفاعه الى ٨٠ متراً ويتم تصديق البرج على شكل استوائي وتبلغ مساحة الطابق الأرضي للبرج ٢٠ ألف متر مربع تتوزع على جوانبه المحلات التجارية. وسيتم بناء البرج الثاني المخصص للمكاتب والمباني الإدارية لي جوار الأول حيث سيتماز بواجهته الزجاجية المتكعبة وسيتألف من ٢٠ طابقاً ويغشى الطابق الأرضي مساحة تصل الى ٨٥ ألف متر مربع . وقال وهيب البرينث التنفيذي لشركة دبي للعقارات ان المشروع يعد أول انطلاقة لاعمال شركة/بورشه ديزاين/في قطاع التطوير العقاري في العالم الأمر الذي يؤكد ثقة المستثمرين الدوليين بواقع ومستقبل الاستثمار في دبي كونها أحد المدن العصرية.



أخبار

متفرقة

القطيعة يرحب بإنشاء منفذ بري بين سلطنة عمان والسعودية

الرياض / بنا / رحب السيد بن عبد الرحمن بن حمد القطيعة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم بيده العمل على انشاء المنفذ الحدودي منفذ رمله خبله في سلطنة عمان ومنفذ الربع الخالي بالسعودية بين سلطنة عمان والسعودية تنفيذاً لتوجيهات الكريمة لسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان واخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية . وقال في تصريح لوكالة الانباء العمانية ان هذا المشروع يعتبر لينة جديدة في صرح مجلس التعاون واضافة بعض بها ابناء المجلس على حد سواء لاسيما الشعبين العماني والسعودي كون هذا المشروع المبارك عاملاً رئيسياً لتسهيل حركة التفتقل وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين بشكل خاص ويقيه دول المجلس بشكل عام . وأكد الامين العام لمجلس التعاون في ختام تصريحه بان الخطوات التالية المدروسة للمشاريع المشتركة تأتي في اطار تعزيز عمليته التكامل والربط بين دول المجلس التي تترجم حكمة وحسنة اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس وما يبذلونه من جهود متواصلة من اجل رفاهية دول ومواطني الدول الاعضاء .

منظمة رأس الخيمة الحرة تبحث مع هولندا مجالات الاستثمار

راس الخيمة / وام / زار وفد اقتصادي هولندي برئاسة سليم رباتي رئيس مجلس هولندا الشرق الأوسط للاعمال هيئمة المنطقة الحرة براس الخيمة . وأكد السيد العمري الرئيس التنفيذي لهيئة المنطقة الحرة ان زيارة الوفد الهولندي الذي يضم رؤساء ومستشاري عدد من الغرف التجارية الهولندية الى جانب عدد من الشركات الهولندية . تعتبر فرصة لمحت سبل الاستثمار وفتح المجال امام التعاون المتبادل بين الاستثمار وهولندا . وتبادل الخبرات في المجال الصناعي والتجاري . وأوضح العمري ان حرة رأس الخيمة تفتح ابوابها وتقدم كافة التسهيلات الممكنة امام الاستثمارات المختلفة بما يضمن دفع عجلة التنمية الاقتصادية براس الخيمة بشكل خاص والنوثة بشكل عام . من جانبه أكد مريم المرشدي الشفي ثاقبة المدير العام في الهيئة ان هذه الزيارة من شأنها ان تسهم في تعزيز التعاون بين الشركات والمؤسسات في كلا البلدين وبالتالى الاستفادة من التقنية المتقدمة والتكنولوجيا الصناعية الأوروبية . واشارت في هذا الصدد الى شركة الإصرات للشاحنات الهولندية المسلحة في حرة رأس الخيمة التي تقوم بصناعة نوع مميز ومتطور من شاحنات النقل تعمل بتقنيات فنية عالية والنظمة متطورة تجعلها تتناسب مع مختلف البيئات الجغرافية الى جانب تميزها بأنها اقتصادية في استهلاك الوقود وصديقة للبيئة وتحافظ على الطرقات والشوارع التي تسير عليها من خلال النظام الخاص الذي يتم بموجبه توزيع ثقل حملتها على جميع اطاراتها . وقدم مسؤولو حرة رأس الخيمة للوفد الهولندي موجزاً عن الخدمات والتسهيلات التي توفرها المنطقة الحرة لعملائها والخطط والاستراتيجيات التوسعية للأعمال التي تعتمدها حرة رأس الخيمة .

مركز الشارقة الاستثماري يوفر ربع مليون فرصة عمل

الشارقة / وام / أعلنت شركة سناسكو للاستثمار والتطوير العقاري إحدى شركات الاستثمار العقاري الرائدة في منطقة الخليج خلال فعاليات معرض سيتي سكيب الذي شارك فيه عن توفير أكثر من ربع مليون فرصة عمل مختلفة في مركز الشارقة الاستثماري . واوضحت سناسكو ان الفرص تتنوع لتشمل كافة التخصصات والمجالات علاوة على انها تستقطب اليد العاملة والموظفين من مختلف الجنسيات مما يفسح المجال أمام أصحاب القدرات والخبرات على ابراز ابداعاتهم خلال عملية تنفيذ المشروع . ويتميز مركز الشارقة الاستثماري بكونه اول مشروع متعدد الاستخدامات في الشارقة الأمر الذي يجعله بحاجة الى أكثر من ٢٥٠ ألف اختصاصي ويد عاملة تتوزع على مختلف المرافق التي يضمها المشروع وتشمل مبان لوجستية وسكن وعمال ومراكز تجارية وأخرى مخصصة للصناعات الخفيفة والمتوسطة اضافة للفنادق والمرافق الأخرى . وقال صالح السريع رئيس مجلس ادارة سناسكو ان سناسكوسعي من خلال مشاريعها العقارية الرائدة في المساهمة بعجلة التطور التي تشهدها إمارة الشارقة .منوها الى ان مشروع الشارقة الاستثماري يفسح المجال أمام حوالي ٢٥٠ ألف شخص من أصحاب القدرات لبشاركوا في تنفيذ هذا الانجاز والوصول به للمراتب العليا .

أنت ملزم بحكم القانون بتسجيل نفسك لدى المصلحة لأغراض الضريبة العامة على المبيعات، إذا بلغت قيمة مبيعاتك من السلع والخدمات الخاضعة للضريبة (خمين مليون ريال) سواء كنت تقوم ببيع سلع أو تأدية خدمات

أخي المكاتب